



بيان الألكسو بمناسبة ذكرى تأسيسها يوم 25 يوليو 1970

تحتفل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمرور تسع وأربعين سنة على الإعلان الرسمي على قيامها يوم 25 جويلية 1970، وقد حرصت المنظمة منذ تأسيسها على تجسيد الهدف الدستوري الذي أنشئت من أجله والمتمثل في "التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى التربوي والتعليمي والثقافي والعلمي في هذا الوطن حتى يقوم بواجبه في البناء والمساهمة في الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها".

إن رسالة المنظمة التربوية والثقافية والعلمية، تقوم على أهداف واضحة تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الإقليمية والدولية، وما أفرزته من تداعيات وتحديات أمام صناع القرار في المنطقة العربية تستوجب القيام بمراجعات عميقة لخططهم الاستراتيجية. كما تتطلب تجويد النظم التربوية العربية وتحديثها وفق مقاييس الجودة العالمية، وتشجيع البحث العلمي والابتكار والإبداع لتغطية احتياجات الوطن العربي وتطلعاته، وتحديث مناهج وأساليب تعليم وتعلم اللغة العربية وتعزيز استخدامها في التعليم العالي والجامعي والبحث العلمي، ومواصلة إعداد المتخصصين في تعليمها للناطقين بغيرها.

كما على المنظمة أن تواصل التعريف بالثقافة العربية وإنجازاتها ومساهماتها في بناء الحضارة الإنسانية، والمحافظة على تراثها المادي وغير المادي والنهوض به وحمايته ونشره مع الانفتاح في الوقت نفسه على لغات العالم وأهم إنجازاته الثقافية، وتعزيز الحوار بين الشعوب والثقافات دعما للتفاهم والتعاون مع جميع الشركاء وطنيا وإقليميا ودوليا 2030 من منطلق احترام الرأي والرأي الآخر والحوار

ورفض التعصّب والانغلاق ومقاومة التطرّف والإرهاب بجميع أشكاله، والعمل على تحقيق التعليم للجميع وفقا لمقاصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

ودعما لهذا المسار، أعدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خطتها الاستراتيجية (2017-2022) وشرعت في تنفيذها بعد اعتمادها من قبل المؤتمر العام، وأعطت الأولوية لعدد من المحاور والقضايا الاستراتيجية منها:

- تطوير التعليم وخدمة اللغة العربية وتعميم استعمالها والنهوض بها للتوجّه نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد الرقمي، والإسهام في تحين الخطط، والتوسع في إصدار الموسوعات العلمية والمعاجم المتخصصة، وتنمية أعمال الترجمة في مختلف الميادين المعرفية.

- تعزيز البحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة وتشجيع مراكز البحث بالجامعات والمعاهد العليا لتوطين التكنولوجيا.

- زيادة الاهتمام بمجال محو الأمية التي أولتها المنظمة عناية خاصة من خلال إعداد العقد العربي لمحو الأمية 2014-2023، وتوفير ما يلزم من وسائل للمساعدة على محو الأمية بجميع أصنافها والحد من التسرب المدرسي الذي ينخر المجتمعات العربية.

- دعم الدول العربية ذات الاحتياجات الخاصة وخاصة دول القرن الإفريقي في جهودها لتعزيز مكانة اللغة العربية ونشرها.

- تطوير الشراكة والتعاون مع الإيسيسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج لتنفيذ المشروعات والأنشطة المشتركة في التربية والثقافة والعلوم والتكنولوجيا وكذلك مع الهيئات الدولية كالیونسكو والیونیسف والاسكوا وغيرها.

- تعزيز الانفتاح على مؤسّسات التمويل والصناديق وبيوت المال للاستثمار في الإنسان باعتباره وسيلة التنمية وغايتها؛

- التعاون مع الدول الأعضاء لتطوير الوعي بين الجماهير ونشر ثقافة الحفاظ على التراث الحضاري والعمل على صونه وحفظه والتنسيق مع المنظمات والمؤسسات العربية والدولية من أجل صون هذا الإرث الإنساني من الدمار والنهب وتسجيله في قوائم التراث العالمي المادي وغير المادي لليونسكو.

وتؤكد المنظمة في هذه المناسبة كما في غيرها، على دعمها المطلق للقضية الفلسطينية من خلال برامجها وأنشطتها الهادفة إلى دعم صمود الشعب الفلسطيني على أرضه والحفاظ على هويته وتراثه ومنع تهويد القدس الشريف وصيانة معالمها. وتدعو الجميع إلى دعم ما حققته من مكاسب في خدمة العمل العربي المشترك، وإلى التعاون معها على إنجاز مهامها والتعريف ببرامجها ومشاريعها على أوسع نطاق ممكن داخل الوطن العربي وخارجه حتى تواصل النهوض برسالتها الفكرية والثقافية دعماً للتنمية الشاملة والمستدامة.

إن رؤيتنا المستقبلية لعمل المنظمة تتضمن مزيداً من الانفتاح على المجتمع المدني وعلى المؤسسات والنادي التي لها علاقة بمجالات عمل المنظمة. كما سنسعى إلى أن تكون المنظمة حاضرة في الجامعات ومراكز البحث والملتقيات الدولية لعرض أهم برامجها وأنشطتها والبحث عن تمويلات إضافية تساعد على تنفيذها بالتعاون والشراكة مع تلك الجهات.

وفي هذه المناسبة أتقدم بالشكر لدولة المقر الجمهورية التونسية على دعمها المتواصل للمنظمة وتسهيل مهامها للقيام بدورها على أكمل وجه، وأهنئ تونس رئيساً وحكومة وشعباً بعيد الجمهورية الذي نحتفل به مع عيد المنظمة.

وفي الختام يسعدني أن أتوجه لجميع العاملين بالمنظمة والمراكز الخارجية بالتهاني سائلاً الله العليّ القدير أن يمدنا بعونه لأداء الأمانة التي حملنا إياها قادتنا لنكون عند مستوى تطلعات بناتنا وأبنائها وأجيال أمتنا العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته